

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 021

محمد بن صالح العثيمين

قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر لما اراهم النبي عليه الصلاة هذه الاية وشاهدوها باعينهم قالوا سحرنا محمد. ما هو صحيح ان القمر ينشق - [00:00:01](#)

والعجيب ان اخر هذه الامة وافق المشركين في انكار شقاق الامر قال انشقاق القمر ما هو صحيح ولا يمكن ان ينشق القمر لكن قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اي ظهر نور الرسالة - [00:00:21](#)

سبحان الله تحريف اين قوله واي رواية بعلمه ثم ما المانع من ان ينشق القمر؟ قالوا لان الافلاك لا يمكن ان تتغير قلنا تبا لعقولكم اليس الله يقول اذا السماء ان فطرت؟ واذا الكواكب انتثرت - [00:00:44](#)

هل هذا تغير للافلاك ولا؟ نعم اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت هذا تغير الافلاك. كيف تكون ما تتغير الذي جمع القمر حتى صار كتلة واحدة قادر على ان يفرقه ويجعله ويجعله كتلة - [00:01:09](#)

ولهذا نأسف ان يقع مثل هذا من علماء اجلة معاصرين يقولون لا يمكن انشقاق القمر لان هذا تغير افلاك وهذا لا يمكن الله المستعان الذي خلق الافلاك لا يقدر على ان يمزقها - [00:01:30](#)

بلى يقضي على ذلك سبحانه وتعالى فانشغاف القمر من اتي الرسول عليه الصلاة والسلام قال بعضهم منكرا انشقاق الغمر بحجة بالغة تصلح لهذا الوقف لان الناس مغترين شوي قال لو كان انشقاق القمر حقا لعلم به الناس - [00:01:51](#)

لعلم به اهل الهند اهل الغرب اهل الشمال اهل الجنوب. ولكن نقله مما تتوافر الدواء عليه التواريخ ما نقل هذا في التواريخ نقول تبا لكم اي تاريخ اصدق من كلام الله عز وجل القرآن - [00:02:16](#)

واي تاريخ اسبق مما جاء في الصحيحين في البخاري ومسلم وتلقت الامة الاسلامية بالقبول فنقول الا يمكن ان يكون في تلك الليلة غيوم وامطار حجرة الى القمر يمكن ولا ما يمكن؟ يمكن - [00:02:43](#)

الثاني ان نقول انشقاق القمرة هل بقي مدة طويلة حتى يتمكن الناس من رؤيته ربما يكون المدة يسيرة حتى شاهده الناس ثم تلائم والناس في ذلك الوقت في الهند مثلا نيام - [00:03:08](#)

لان الهند يسبق مكة في الزمن اليس كذلك؟ فيقع هذا وهم نائمون ثم يكأ قبل ان يستيقظ المهم ان ما علينا نحن الان كلهم قالوا او علماء الهند قالوا وما اشبه ذلك ما يهم - [00:03:27](#)

ما دام ما دام موجودة في كتاب الله عز وجل وفيما صح عن رسول الله فلا يهمنا ان ينقل او لا فالمهم ان انشقاق البدر من آيات النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ لا نعلم انه سق لاحد غيره - [00:03:44](#)

عليه الصلاة والسلام وهو اعظم من بعض الايات التي حصلت للانبياء حتى ان ابن كثير رحمه الله قال ما من اية حصلت لنبي الا وجد مثلها للرسول عليه الصلاة والسلام او لاتباع الرسول - [00:04:05](#)

والاية باتباع الرسول تعتبر اية للرسول لانها شهادة بصدق ما هو عليه هذا المتبع كان موسى يضرب الحجر اما حجرا معينا او اي حجر فيتفجر انهارا والحجر يمكن ان يتفجر - [00:04:27](#)

كما قال تعالى وان من الحجارة لما يتشقق فيخرج منهما لكن الماء نبع من الغنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية جاءوا يشكون الى الرسول قلة الماء فدعا باماء فيه فيه ماء يسير - [00:04:57](#)

فوضع يده في فجعل الماء يفور من بين اصابعك تلغنه حتى ارتوى الناس كلهم وكانوا الفا واربع مئة واحد هذا اعظم من ان يتفجر

الحجر لان الحجر جاء في العادة بانه يتفجر والثناء منه ان يتفجر اين صلته بالارض - 00:05:21

فلهذا نقول آيات الرسول عظيمة كثيرة وكما قال ابن القيم رحمه الله ما من آية لنبي الا حصل مثلها او اعظم للرسول عليه الصلاة والسلام او لاتباع الرسول احياء الموتى حصى - 00:05:42

حصل اما للرسول ان صاحب الرواية واما لاتباعه صلة ابن اشيم من التابعين العباد كان في سفر فماتت الفرس فرسه ماتت فبقي ليس له مركوب فدعا الله تعالى ان يحييها - 00:06:02

حتى توصله الى بلده فاحياها الله ورتب عليها ولما وصل الى البلد والى البيت قال لابنه يا بني القي السرج على الفرق عن الفرس فانه عري فتعجب الولد كيف علمه - 00:06:27

فلما ووضعه عنه سقط الفرس ميت لانه دعا الله ان يحييه حتى يوصله الى اهله فحصل هذا هذا اثناء الموتى. واحياء موقت ايضا كانه عاديا مؤقتا هذه كثيرة موجودة في البداية والنهاية فتراجع - 00:06:50

وقول المؤلف من غير اي من غير شك فان انشقاق القمر عند يقين كرويتنا للقمر الان لا نمتلك هذا ونقول ان الله على كل شيء قدير فالذي جمع القمر قادم على - 00:07:15

تفريقه والله اعلم نعم في موضوع الكلى يا شيخ نعم. الان اخذنا دليل المانعين. ايش؟ فهمنا دليل المانعين التبرع بالكلى. نعم. وهذا واضح. هم. انما الان موجود تبرع الكلاب لا شك انهم استندوا على شيء. نعم. هم استندوا على المصحف - 00:07:36

المصلحة فقط ايدا ما عندهم دليل من الكتاب والسنة على وجود مثل هذا الا ان قالوا هذا المصلحة وذاك ما عليه مضرة فنقول لو سلمنا هذا بالنسبة للميت انه ما عليه مظهر ظاهر الا التمثيل فقط - 00:07:57

فاننا لا نسلمه بالنسبة للحج. نعم نعم. بارك الله فيك. ها؟ الولي. لا بد ان يعني يظهر له لا ما هو لازم طيب يعني الاولياء في الصحابة اكثر من اولياءه في التابعين - 00:08:13

وكرامات للتابعين اكثر منها في الصحابة. طيب اذا رجل يعني اه احيا فرسه رجل ميتة يعني رجل اه قتل. فاتوا برجل كان يعني يصلي وهكذا. فالرجل قال له انت فقدت. ايش قال له - 00:08:42

قال له انت اغتالت هذا الرجل؟ يعني هو مر مر بطريق السوء يعني قدرا. نعم نعم. نعم انت اللي قاصده فقال لم اقتله. اقتله. لابد يعني آآ حتى يعني زين. فقال لا - 00:09:02

اسألوا قال كيف نسأل هذا من؟ كيف نكلم من كان في الكفن ملفوفا؟ قال قلت اكلمه فقام الرجل قال ما هو بس نفى لمثبت نفى ما رأيك انا رأيي ان القصة فيها اذا ما كان حرب - 00:09:24

لما كان حرب الافغان في اكثر رضوان رأيت كتيباً ذكر فيه آيات له عنوان ها اه ايه؟ ها آية الرحمن في جهة اخرى ذكر قصص كثيرة جدا منها ما قد يكون صحيحا قد يكون غير صحيح - 00:09:50

لكن المبادرة في هذا فيها نظر المبالغة في هذا الامر انت شهدت هذا الرجل الميت المقتول؟ ايه طيب حتى كان الجن يدافع عنه هذي كرامته وهذا الرجل منو؟ في بعض الناس يسجدوا الى الجن. وهم صالحون؟ ليسوا صالحون. هم. هم يصلون امام الناس؟ هم. طبعاً

انهم صالحون. هم - 00:10:17

وبذلك يعني لكن في الخفاء اعوذ بالله يعني هو قال لك الجن يساعد هؤلاء؟ يمكن فهذا هؤلاء مو سلمك الله نعم في الان ذكر شيخ الاسلام من جملة ما في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - 00:10:50

ان فيه جن تحمل الناس يوم عرفة من بلادهم من اقصى الشرق الى مكة ويحج ويقولون نحن اولياء الله تحملون الملائكة فيقول شيخ الاسلام ان هؤلاء يستقيمون الجن تطير بهم وهم يلعبون على الناس - 00:11:12

حتى انه يقول ان شيخ الاسلام مرة صادف الانسان وسلم علي واقول انا من عندي قال تقبل الله حجك فقلت انا لم اخرج قال رأيته بعرفة كلمتكم قلت لي كذا وكذا قال هذا الشيطان متمثل بي - 00:11:36

يمكن الشياطين تمثل نعم هو على كل حال فيه هذي مسألة ثانية. يعني لو ان شخصا اصيب بفشل كلوي عرفت؟ ووجد في لا تباع ها

ما هي يعني ما هو تبي تؤخذ من اجله تباع والد جاهلة - 00:11:56

هل يجوز ان يشتري منها هذه نقول يجوز ان يشتري منها لان لان مفسدتها الان تحققت قبل ان يأتي هو وهو اذا كان يغلب على الظن انها ستنتفعه يشتري منها ما في مانع - 00:12:24

ونظير ذلك القلب يقولون الان في قلوب معلقة تباع قلوب ادم اذا اصيب احد من الناس بمرط في قلبه اشترى منه نعم لكن ما هو معلقة مملحة مشلحة مثل اللحم - 00:12:43

لا جنة محفوظة باشياء فهل يجوز ان يشتري الانسان قلب كافر نعم هذه مشكلة صحيحة اشكلت على بعض الناس يسأل يقول هل يجوز ان يشتري قلب كافر والرسول عليه عليه الصلاة والسلام يقول اذا صلحت القلب اذا صلح الجسد كله واذا فسد فسد

الجسد كله - 00:13:04

وانا لو ركب قلب كافر بكرة يمر بالكفر لانه قلب غير صالح فما هو الجواب نقول هذا غير وارد لان لان التفكير في الواقع والتصورات كلها في المخ والقلب ليس الا مدبرا - 00:13:34

يدبر ما يأتيه بس كارتيه هو المخ كل شي زيه جهزه ثم يوصله الى القلب من اجل التوقيع والتنفيذ وهذا شيء مجرب ولهذا اذا ورد على الانسان مشكلة تجده يقول - 00:14:00

يعني يفكر ما هو ويقول هكذا يضع يده على رأسه للتفكير وبعد ان يفكر يستمد المخ الامر من من القلب هذا احسن ما يجمع بين الحديث وبين الواقع ان يقال ان التفكير لا شك انه في المخ - 00:14:24

وهذا شيء ما لا يمتلك الانسان فاذا انجز الموضوع ارسل الى الملك ليأخذ منه ايش الاوامر التوقيع فاذا وعلى هذا فقلب الكافر اذا وضعناه في جسد مسلم سوف يكون حاكما على الاشياء بمقتضى ما يرد اليه من من المخ - 00:14:50